وعقّبت «يديعوت احرونوت» (١٩٨٨/٣/٦) في افتتاحيتها، على الموقف الحكومي من الخطة بـ «ان حكومة اسرائيل ذات السيادة، لها مطلق الحرية في تبني الخطة أو رفضها.

«في الحالة الاولى، هناك اساس للاعتقاد بظهور احتمال لمفاوضات مباشرة مع الاردن ومع وفد فلسطيني، ولتسوية مرحلية، ومن ثم دائمة، تضمنان الحفاظ على طابع اسرائيل اليهودي وعلى أمنها.

«وفي الحالة الثانية، ليس من الصعب توقع نتائج رفضنا. فعلى المدى القصير، قد يؤدي ذلك الى عزلتنا القاطعة في العالم، المرفقة بمواجهة مدمرة مع الادارة الاميركية. والكونغرس، بحزبيه، وكذلك الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، لن يقفا، في هذه الحالة، الى جانبنا. ومن السهل ان نخمن ما معنى ذلك بالنسبة الى أمن اسرائيل والى اقتصادها ومكانتها في العالم. وعلى المدى البعيد، فان رفضنا اليوم قد يقود، مستقبلاً، الى حرب شاملة بيننا وبين عالم عربي موحد».

وتناول زلمان شوفال فرصة شولتس لتمرير مبادرته، فكتب: «على الرغم من الاحداث في المناطق [المحتلة]، فمعظم الاوراق المقررة ما زال في ايدينا. وليس هناك ما يدعو الى موافقتنا على مطالب غير مقبولة، على غرار المطالبة بسيادة عربية مطلقة وكاملة في [الضفة الغربية] وغزة، ومصادرة المسؤولية عن الامن من ايدي الجيش الاسرائيلي. وبناء عليه، فليس هناك أي عيب في ' لاءاتنا ' . خاصة عندما تكون تلك اللاءات مرفقة باقتراحات بعيدة المدى لمنح عرب المناطق [المحتلة] حكماً ذاتياً، الى عرب المناطق، واحترام خصوصيتهم القومية والثقافية». وأضاف شوفال: «والقيود الاساسية بقيت على حالها: فاسرائيل لا تستطيع التنازل عن الكل؛ وحسين لا يريد ـ أو غير مؤهل ـ الموافقة على أقل من الكل؛ والفلسطينيون في المناطق [المحتلة]، بحكم خضوعهم للارهاب من جانب م.ت.ف. وهيئات متطرفة أخرى، غير مستعدين لأن يعلنوا استعدادهم لقبول أي حل وسط ، مهما كان. وفي هذا الواقع، فان احتمالات نجاح شولتس تبدو ضئيلة. وبناء عليه، سوف يضطر كل من اسرائيل والفلسطينيين، ان عاجلاً أو آجلاً، الى فحص كيفية دفع التسويات العملية الى امام، دون غطاء من اطراف خارجية» (**المصدر نفسه**).

اما الصحافي يوسي ميلمان، فاعتبر ان الحل للقضية الفلسطينية، والتخلص من السيطرة على مليون ونصف المليون فلسطيني مرهون بـ «ضرورة التخلي عن خدمات الملك والحوار مع ممثلي الفلسطينيين مباشرة. ومن هم ممثلو الفلسطينيين ؟ انهم م.ت.ف. لا مفر، ويتوجب على حكام اسرائيل، وفي مقدمهم شمعون بيرس وقادة المعراخ، التوقف عن تنمية وهم الخيار الاردني. لا وجود لخيار كهذا. وعندما يدرك الملك انه اصبح لأسرائيل ' خيار فلسطيني ' ، عندها، ربما، يتعقل ويدرك ان الوقت لا يعمل لصالحه. فحسين سوف يتحرك ـ هذا اذا تحرك ـ فقط عندما تتحرك اسرائيل» (**دافار**، ١٩٨٨/٣/٦).

ورأى الصحفي ليفي اسحق هيروشلمي انه بينما «نسمع يومياً: المناطق تحترق؛ فانه، في مثل هذا الواقع، الوقت هو الذي يحترق. الوقت الذي في حوزتنا لايجاد حل سياسي، يضمن لنا، وللآخرين، أيضاً، امكان العيش بسلام، جنباً الى جنب. والحل السياسي ممكن فقط من خلال الاعتراف المتبادل بين الجانبين... بحق الوجود المتبادل» (**معاريف**، ١٩٨٨/٣/٣).

هاني العبدالله وصلاح عبدالله